



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فقيه العصر

(الامام الہمام احمد رضا خان قدس سرہ السامی)

تالیف

الدكتور محمد مسعود احمد

بترجمة

شيخ الحدیث ابو الفتح محمد نصر الشیرازی الافغانی

الناشر

دار الفکر التحقیقی للامام احمد رضا، کراچی

الجمهورية الإسلامية باكستان

فقيه العصر

(الامام الہمام احمد رضا خان قدس سرہ السامی)

تالیف

الدكتور محمد مسعود احمد

بترجمة

شيخ الحدیث ابو الفتح محمد نصر الشیرازی الافغانی



الناشر

دار الفکر التحقیقی للامام احمد رضا، کراچی

الجمهورية الإسلامية باكستان

عنوان الكتاب!

فقيه العصر

تأليف!

الدكتور محمد مسعود احمد

سابق عميد الكلية الحكومية، للشهادة العلمية،

بسكهر، سند، باكستان

ترجمته!

شيخ الحديث ابي الفتح محمد نصر الله خان الافغانى

سابق رئيس رياسته، دار الافتا للمحكمة العاليتة،

العليا للدولة، الاسلاميتة، بافغانستان

تاريخ الطبع الاول

١٣١٣هـ / ١٩٩٣ء

الثن!

٢٠ رويات في باكستان

الناشر!

ادارة التحقيقات للامام احمد رضا

يطلب من

المختار البليكيشنز

ادارة تحقيقات الامام احمد رضا بكراتشى

٢٥- جابان مينشن رضا جوک (وبجل)

صدر كراتشى سندها كستان

ص-ب-٢٨٩ تلفون ٤٤٢٥١٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى حَبِيبِهِ الرَّوْفِ الرَّحِيمِ

أَيُّهَا الْجَزُّ الْعَظِيمُ أَيُّهَا الْجَزُّ الْعَلِيمُ
أَنْتَ شَيْخُ الْكَلِّ فِي الْكَلِّ سَيِّدِي أَحْمَدُ رِضَا

فلما تزال إدارة تحقيقات الامام احمد رضا بكراتشي بأذلة جهودها في إقشاء الآثار العلمية والفكرية للامام احمد رضا خان الافغانى قدس سره السامى في الميادين العلمية وتعرف العلماء ان الامام احمد رضا خان الافغانى هو عبقرى علماء الوقت في قرن الرابع والعشر وهو امامهم كلهم اجمعين وقد أفشت هي بهذه المناسبة كثيرا من الكتب باللغة الاردوية الهندية ولما تبدلت هيئتها الانتظامية ومالت الى الجودة وترقى معيار اشاعتها فاذاغت العناوين ونشرت الكتب باللسان الانجليزية أيضا - واول ما نشرت أفكار الامام احمد رضا خان باللغة الفصحى كانت سنة ٨٩ - ١٩٩٠ء فانها نشرت افكار الامام احمد رضا خان الافغانى المحدث البريلوى بصورة الكراسة المسماة بالخطوط الرئيسية والاقتصاد الاسلامى المذبورة في مصنف الامام المسمى بالعطايا النبوية في الفتاوى الرضوية فاوزعت الادارة ايها في اكناف العالم عامة وفي بلدان الشرق الاوسط خاصة وقد اوزعت الكراسة هذه ١٩٩٠ء في حفلة علماء الاسلام المنعقدة في بغداد زادها الله شرفا أيضا -

ولذلك المقصد الاسنى اي نشر افكار الامام العلمية الاجتهادية حققت الادارة السنية حفلة عظيمة مسماة ب "امام احمد رضا خان كانفرنس" ببلدان باكستان الشهيرة مثل كراتشي ولاهور واسلام آباد

ودعت اليها علماء الهند وباكستان و امريكه و ملائشيا و هاليند و كويت وقد شارك فيها ونساهم المدير العام الرابطة العالم السلامى الوزير السابق الامور المذهبية والاقواف لحكومة كويت فضيلة الشيخ السيد الهاشم الرفاعى بنتمه النفيس - وفي هذه المرة قد شاعت كراسة صنفها الاديب اللبيب المحقق بروفيسر الدكتور محمد مسعود بن مفتى الاعظم بدهلى العلامة الشيخ مظهر الله رحمة الله عليه وترجمها الاستاذ الفاضل محمد عارف الله المصباحى الاستاذ فى مدرسة العربية المسماة بفيض العلوم به محمد آباد كوهنه اى القديم من مضافات مشو عاصمة شمالية للهند -

« اخصر سوانح بروفيسر الدكتور محمد مسعود احمد سلمه الله الصمد »

انه اديب لبيب وابوه من اشهر علماء دهلى « الهند » العلامة الفهامة الشيخ مظهر الله المفتى الشهير بدهلى " وطنه " والدكتور محمد مسعود احمد يتسلم انه محقق مؤرخ صاحب القلم وكتب زائدة على مائة مقالات تحقيقية وعشرات من الكتب المتضمنة على علوم الامام احمد رضا خان الافغانى وعلى كراماته السنية وانه مرب برب امور " ادارة التحقيقات الامام احمد رضا " (قدس سره السامى) وقد عرف العلماء الدهر ان الامام احمد رضا خان عبقرى الدهر - ولا يخلو كاتب من الكتاب والكتاتيب الذين يكتبون المقالات التحقيقية الدالة على احياء الامام احمد رضا خان الافغانى العلوم القديمة وتكشيفه العلوم الجديدة ان لا يكون مرهونا لمنة هداية الدكتور محمد مسعود احمد سلمه الله المولى الصمد ولا يزال ظل عاطفة على رؤسنا امين بحق الامين صلى الله عليه واله وصحبه وسلم -

وأما هذ الكتاب

فانه ايضا كانت مقالة للدكتور محمد مسعود احمد كتبها بالاردوية ذكر فيها دقائق حقائق تحقيق الامام رضا خان الافغانى رضى الله تعالى

عنه وارضاه عنا فعر بها شيخ الحديث والتفسير ابو الفتح محمد
 نصرالله خان الافغانى رئيس رياسته دارالافتاء للمحكمة العالية العليا
 (SUPREME COURT) للدولة الاسلامية بافغانستان واعربها
 وترجمها وزاد عليها زيادات سلمه الله المولى تعالى واهله الامين بحق
 الامين صلى الله عليه واله وصحبه وسلم -

” ادارة تحقيقات الامام احمد رضا “

بكراتشى - باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على حبيبه الرؤف الرحيم

المقالة المبينة سوانح الامام احمد رضا خان الافغانى رضى الله تعالى عنه كان احمد رضا خان الافغانى حبراً مجتهداً اماماً فى المسائل عبطاً سالك الكل جامعاً فى العلوم وسوا طع الجمع لم يكن له فى عصره نظيراً ولا عديلاً وهو من عطاء مشايخ الهند والبنجال وباكستان وافغانستان واجلائهم واصفيائهم عالمه للاعمال مكملاً عادلاً واصلاً موصلاً مكملاً هارفاً ربانياً وكان من صدور سادات المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرور الزهرة والبصائر الباهرة والجلالات العظيمة والاحوال الجسيمة والافعال الخارقة والاحوال الجسيمة والانفاس الصادقة والهمم العلية والرتب السنية والاشارات النورانية والنفحات الروحية والقبول التام عند الخاص والعام وكان رأساً لامراء الكلام وله كلام عال فى محامد سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه الصلوة والسلام وكلام تام فى مناقب سيد الانس والجن والملائكة السيد عبد القادر الجيللى وسائر اولياء الله اثنان بالجملة كان اساس العلم ورأس الرؤس وامام الكرام علاسه وسماه -

”قبيلته“

الامام احمد رضا خان قدس سره كان افغانى ^{عط} النسل من مقر مضافات بلدة غزنى (بن غزنى و قندهار) وقبيلته شهيرة بيريح ^{عط} هندى انوصل عربى الفطرة -

"مولده"

كان مولده في عشر شوال سنة ١٢٧٢هـ / ١٤ يون ١٨٥٦ ميلادة
بمزرعة معمورة بمطورة بريلي من بلاد الهند كذا في جواهر البيان في
اسرار الاركابان -

"وفاته"

توفي يوم الجمعة ٢٥ من صفر المظفر سنة ١٣٤٠هـ ثمان وعشرين
٢٨ من اكتوبر سنة ١٩٢١هـ رضى الله تعالى عنه وارضاه خدام الدين
ونظم المسلمين واجتهد في اصلاحهم خمسين عاما جزاه الله والسالكين
لسيلهم والتابعين لهدايتهم هنا وعن جميع المسلمين -

"تعليمه وقرآته"

لما ودع المهد وادرك صلاح العهد علمه الوالد الراسخ الثابت الواطن
علم الحلال والحرام والاصول والكلام وقرأ على ابيه احدا وعشرين
علما من العلوم الرائجة المندرجة في فهارس مدارس الهند والممالك العجمية
واطلع عوالم السر والالهام وصار رئيسا لامراء الكلام فكان في عصره
ملك ملوك الكلام وقد ذكر هو اسماء تلك العلوم في سنده المحرر به
المسمى بالاجازة الرضوية لميحل مكة البهية وعلى ذلك انه ذكر في السند
ذلك اسماء الاربعة والثلاثين من العلوم الموهوبة له وقد ارسل ذلك السند
الى علماء الحرمين الشريفين وكل ما ذكرت بعض منه مذكور في مشحولة
الرسائل الرضوية المجلد الثاني ص ١٥ و ص ٣٠١ -

”والده المحمود المعود المودود“

ابوه السيد نقي علي خان كان في عصره من اكار المشايخ المشهورين واعيان العارفين المحققين وأجلاء الصفوة المقدمين على المقامات السامية على الكرامات النامية صاحب الاحوال السنية والمهم العلية والاسرار القدسية والانوار الجمالية وصاحب الفتح السني والكشف الجلي والوصل الهني صاحب الجلالات والاكرام والقبول التام عند الخاص والعام ذي التصرف والتصريف في الوجود النافذ في الاحكام بل العلم المدلل والعمل المكمل العادل الواصل الموصل والكامل المكمل -

”ولادة والده الواطد“

ولادة والد الامام احمد رضا خان علي ماني اسرار الاركان كانت سنة ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٨٠م كذاني جواهر البيان في اسرار الاركان ص ٢٥٠

”نبوغ احمد رضا خان وذكاه“

احمد رضا خان كان يتقن سبعين علماء لما ذكرت انه كان مطلعاً على عوالم السر والالهام كانت له مهارة تامة في العلوم الجديدة الدارجة في الزبر الراجح في الممالك والبلدان تعليمه وتعلمه وتجد ذكر اسماء تلك العلوم في ”قرآن وسائنس واحمد رضا خان ص ١٤ و ص ١٥ -“ كيف لانه كان صاحب الانفاس الصادقة والايات الخارقة وذا القدم الراسخ في التمكين مستقيماً في التحقق بالله والتعبد حق العبودية صاحب الباع الطويل في التصريف في احكام الولاية ذكياً نابغاً بحيث حصل الفراع من حصول العلوم الراجحة الكسبية وهو ابن ثلث عشرة سنة وعشرة اشهر وخمسة ايام وقد فرغ من التحصيل بنصف من شهر شعبان المعظم

يوم اذ بلغ فيه الى سن الرشد والحلم وقد ذكر نبذا مما ذكرت في ملفوظه المجلد الثاني ١٣ - ١٤ - وقد تحقق انه قد اتقن القرآن الكريم في ثلثين يوماً فقط ذكر ذلك في "حياة احمد رضا" ج ١ / ص ٣٦ - وذكر في "حياة اعلى حضرة" ج ١ ص ٩٧ ان الامام احمد رضا خان يوماً من الايام كان يفسر سورة والضحى ففسرهاست ساعات متواليات وقد شرح السورة وما فيها من الاسراء في ثمانين جزءاً - حياة اعلى حضرت ج ١ ص ٩٧ -

"استخلافه في الهند"

في عام ١٢٩٤ / ١٨٧٧ ذهب به ابوه المحمود المسعود نبي علي خان الى الشيخ الكامل المكمل شاه آل رسول المارهروى المتوفى ١٢٩٧ فبأبائه واستخلفه الشيخ واجازه اجازة عامة في السلاسل الراجحة في البلاد - "الاجازة الرضوية" -

"حججه الى البيت مع ابيه"

الامام احمد رضا خان ذهب مع والده الواطد حاجا الى الحرمين الشريفين مرة أولى ولما راه علماء الحرمين الشريفين وكلموه وهم اهل العلم والعدل والصلاح وكلمهم كانوا ملوك الكلام فتأثروا من فصاحته وبراعة كلامه ووفرة علمه وكثرة معلومه ووجدوه كأنه مصر اهل العلم والعمل وطلل ارواح الكمل * فتحبروا لعرا امره وسمو رسمه واسمه واصبح كل منهم برؤيته فليج الصدر بسبط النفس متسع البال منبسط القلب طيب الوقت والحال وحكموا كلمهم اجمعون انه سد مدد وجد محمد فحسنوه واجازوه اجازات في التفسير والحديث والفقه

وفي هذا السفر امره امام الشوافع حسين بن صالح بامر جل الليل ان يشرح كتابه الجوهرة المضية فشرحه تشریحاً وسماه بالنيرة الوضیة بشرح الجوهرة المضية وكان ذلك عام ١٢٩٥ / ٨٧٨م وذكّر نبدماً ذكرتها في الرسائل الرضوية المجلد الثاني ٣٦٧ -

” سفره مرة ثانية لزيارة الحرمين وفوزه بحصول الفتوح “

سافر الامام احمد رضا خان مرة ثانية لزيارة الحرمين الشريفين ١٣٢٣ / ١٩٠٥ وفي هذا السفر فاز مسرور الروح بحصول كثير من الفتوح واستفتاه علماء الحرمين الشريفين عن علمه عليه السلام بما غاب فصنف في ذلك تصنيفاً فحقق تحقيقاً وحرر تحريراً وسماه بالدولة المكية بالمادة الغيبية فطالعوه زادركوا مدارك اسراره فسروا بذلك وحسنوه تحسیناً واستفتوه عن الثوت، فصنف وافتى وسمى كفل الفقيه الفاهم في احكام قرطاس الدرهم فطالعوا ذلك الكتاب فسراوه طرساً اروع ولوحاً اطهر وجدوا اسمه كسماه سطوعاً والهاماً واطلعوا مصاعده احراله فحاروا لعلوا امره وسموه رسمه واسمه فتأثروا من نورانية مصنفه الاستفادة من نور قلبه وارتنوا به وحتملوا لذلك حفلة فقرأها الشيخ المفتي الصالح بن كمال في مجلس علماء الحجاز والحرمين الشريفين وكلهم تأثروا منه فحسنوه و احبوه فاستاذ نوه اجازات في التفاسير و الاحاديث والفقه والاصول وغيره من العلوم فاجازهم ونبذة مما ذكرت مذكور في ” الاجازة الثمينة لعلماء بكة والمدینة “ وفي ” مشمولة الرسائل الرضوية ج ٢ “ وبالجملة كان للامام الباع الطويل في التصريف في احكام الفقه والتبحر التام الكامل في التفسير والحديث والاصول -

” ترجمته للقرآن الكريم باللغة الهندية “

الامام احمد رضا خان ترجم القرآن باللغة الهندية المسماة بالاردوية عام ١٣٣٠/١٩١١ ترجمة كلماتها جزلة بريعة فصيحة جامعة بحيث لم يوجد بعد لها نظير في سائر التراجم الهندية قط وسماها بكنز الايمان في ترجمة القرآن وترجم تلك الترجمة بروفيسر شاه فريد الحق باللغة الانجليزية واشاعت من كراتشي باكستان: وكذا شاعت من مانجستر لندن. وكذا ترجم الترجمة تلك الدكتور حنيف الفاطمي بالانجليزية واشاعها من لندن مانجستر وشاعت الترجمة من كراتشي ايضا.

(اعتراف علماء الندوه بان لاملل للامام احمد رضا خان في الفقه)

ذكر في نزهة الخواطر ج ٨ ص ٤١ ان عبدالحى لكهنوى والد ابا الحسن الندوى قد اعترف بان الامام احمد رضا خان لم يكن له مثل في الفقه. نزهة الخواطر ج ٨ ص ٤١ .

” فتاواه المرصع كالمسما الاسطع “

وقد صنّف الامام احمد رضا خان كتاباً في الفتاوى جامعاً للعلوم بما هو كاللؤلؤ المكان المرصع بل المسما الاسطع بحر درر الاسرار ومحط امطار الادرار كأس مدام الارواح ولوح اسرار المسما -مطلع عطاره العلوم مصرح صوايح العالم والمعلوم ومصر اهل العلم والعمل وشخص ارواح الكمل مداده كحل لمدامع الاملاك ومطوره سلم لسطوح قصور الادراك مد لولته منزل لوامع الكلام ودواله خاظ اسرار عالم الالهام لانظير له في العالم ولا عدل له ولا مثل له ولا مطوله كلماته الهامية الهمة الله اباها مدحا واطراء املاء ها لاعلاء النعم والالاء وحكم من راه

واتبعه على بينة وبصيرة إنه سد مسدد وحمد محدد مامسه حسن وما
حامه وهم وهو ادل دليل على علو امر المصنف وسمو رسمه واسمه سماه
المصنف بالعطايا النبوية في الفتاوى الرضوية في اثني عشرة مجلدات كاملات
والمطبوع منها تسعة مجلدات شاعت في الاكثاف ووصلت الى الاطراف

” دار افتاءه “

دار افتاءه وسيعة الجهات يأتي من اكناف العالم اليها الاستفتانات
وفي أكثر الايام يجتمع في داره زهاء خمسمائة استفتاء ذكر هذا فيما
ذكر من فتاويه المجلد الرابع ج ٤ / ص ١٤٩ .

(التحقيق الانيق لبروفيسر مجيد الله القادري

ان الفتاوى الرضوية من احق الفتاوى وادقها)

قد حقق بروفيسر مجيد الله القادري ان فتاوى الامام احمد رضا
خان من احق الفتاوى في العالم وادقها وكتب بذلك مقالة نفيسة حلوة
بذوق كل من له ذوق سليم بحلاوة تحقيقها وينشط بها نفس القارى
ويفلج بها صدره ويتسع بها باله وينبسط قلبه ويفسح بها صره وتسر
بها روحه .

جزاه الله احسن الجزاء يريد المحقق بالمتالة هذه حصول سند

الدكتورية من جامعة كراتشي بباكستان .

(التحقيق . المحقق للدكتور حسن رضا خان

ان الفقيه في الزمان هو الامام احمد رضا خان)

قد كتب الدكتور حسن رضا خان مقالة تحقيقية انيقة وحقق فيها

ان الفقيه في هذا الزمان هو الامام احمد رضا خان وقد نال بمقاتته
هذه سند الدكتوربة العليا من جامعة بنته من جامعات الهند ذكر هذا في
فقيه اسلام وشاعت من بنته .

(التحقيق اللثيق الدال على ان الامام هو فقيه الزمان)

قد صدرت مقالة تحقيقة من جامعة بها الدين ذكربا بملتان فيها
تحقيق ان الامام احمد رضا خان هو فقيه الزمان في عالم الاسلام .

ايضا الدكتور حـ . ايمـ . ايس بليان المتعلق بشعبة العلوم الاسلامية
بجامعة ليدن هاليند كاتب في هذه الايام اهمية فتاوى الامام احمد رضا
خان . وكل من هذه المقالات المذبورة والتحقيقات المذكورة تنادى باعلى
نداء ان المصنف الاعلى وفتاوه الاسنى مصر اهل العلم والعمل وطلل *
ارواح الكمل كما مر لاعدل له ولا مطو لامثل له ولا ند .

(تبصرة حافظ كتب المسجد الحرام)

قد نص الامام وحافظ كتب المسجد الحرام السيد اسماعيل بن
جليل لما راى فتاوى الامام احمد رضا خان المكتوبة بالفصيحة قائلا والله
اقول والحق اقول انه لوراها ابوحنيفة النعمان لقرب عينه ولجعل المؤلف
من جملة اصحابه كذا في مکتوبه المحرر المرسل الى المصنف المؤرخ ١٦
ذى الحجة ١٣٢٥ / ١٩٠٧ .

(وضع القواعد وقنن القوانين في العلوم الجديدة)

اعلموا ايها الاعزة والسادات !

ان الامام اوجد في الجبر والمقابلة ضوابط ونظم الاصول لوضوح

لو جار ثم وشرح علم المربعات والمثلثات والكرابي وقد فسر علم الهيئة قديما كان اوجدبدا فاستنبط الزيجات و الارثماطيقى قد اورث علوما مهمة وصنف تصنيفات جمة ولقد كان من عطاء حكماء الاسلام . ذكر في الكلمة للمعلم ص ٦ .

(إظهاره زلل فلاسفة الشرق والغرب)

ان الامام احمد رضاخان رد ما زعم البرت في الشمس والارض رجما بالغيب و كتب الامام في رد زعمه مقالة تحقيقة اظهر فيها ما قال من الهذيات وسمى المقالة تلك ب"معين مبين بهر دور شمس ومكون زمين" وقد انجلى بعد مرور الزمان على حكماء الزمان ان الحق كان ما قاله لا كما زعم البرت ايف بورنا . وكان ذلك فتحا اوليا مبينا لحكماء الشرق على اهل الغرب الجديد .

(رده افكار آتوك نيوتن والبرت ائين استائن)

لقد ابطل ماوهم ان استلكن ان الارض تتحرك واقام في رد ذلك الزعم براهين في مقاله المسمى ب" فوز مبين در رد حركت زمين" وانطبعت المقالة لعام ١٣٣٨ الموافق لعام ١٩١٩ فشر الان المقالة تلك هبد النعم العزيزى من بلدة الممرعة المعمورة المطورة بربل وبترجمها بروفيسر ابرار حسين المقيم باسلام اباد بالانجليزية وبجشى عليها تحشية .

(افشاء الامام ما كان مكنونا في قلوب ^{الفلاسفة} من التباة الجارية

قد صنف الامام احمد رضا خان تصنيفا لطيفا انيقا مرهنا منها في الحكمة المحكمة لوهاه الفللفة الممحة وانطبع في ميرته لعام

١٣٣٨ الموافق لعام ١٩١٩ قد قال المحقق الفائق البشير احمد الغورى سلمه الله البارى ما طالع الملهمة انها افشت ونشرت ما قد كن في قلوب الفلاسفة من النهافة الجارية على السنهم بالصورة المزخرفة وقال ان الملهمة فيها تنهافة فلاسفة الزمان . اشرفيه مبارك بور .

(مخطوطات الامام احمد رضا خان)

له مخطوطات زائدة على المائة يوجد عكس بعض منها في "ادارة تحقيقات الامام احمد رضا وفى مكتبتي ايضا .

(الامام احمد رضا خان كان عارفا حكما)

قد كان الامام احمد رضا خان عارفا بالمعارف وبالجماعات النظرية عالما خيرا حرا متشرعا منقادا للشريعة السهلة البيضاء حكيما وبالحكمة العملية عاملا وكان عادلا يعمل بالعدل والسوية قاهرا يدفع ضرور البرية مستقيما في طريق الكمال مربيا للمخلق وخاصة للعلماء والتلاميذة مؤسسا للمدارس لاهل السنه و الجماعة .

(تأسيسه المدرسة على التقوى وتسميته اياها بمنظر الاسلام)

لقد أسس الامام احمد رضا خان مدرسة لعام ١٣٢٢ / ١٩٠٤ في البلده المعمره المطوره بربلي بناها على التقوى وصفاء النفس ودرس فيها بنفسه الانفس فأذن في البلاد بالتعليم والتعلم واثرت نفوس الناس يأتون اليها رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ويشهدون منافع لهم ويتزكون ويذكرون فيها في كل حين اسم الله الاعظم الذى يعرف به مساه على ما بنى الامام المدرسة بنية صادقة لله عن هيجه

نورانية فصحتها وكل من عمل فيها بنيه صادقة يمن وبركة وجميعه و
صفا خاليا كل تفرقة وكدورة ومحق وشيم فان ذلك هو اثرية فاسدة
شيطانية عن هيئة مظلمة الا تدون الكلمة كيف شرفت وعظمت وجملت
مشركة لكونها مبنية على يدى من انبياء الله بنينه صادقة و نفس شريفة
صافية عن كمال اخلاص لله ونحن نشاهد اثر ذلك فى اعمال الناس ونجد
اثر الصفاء والجميعة فى بعض المواضع والبقاع كما نجد الكدورة والتفرقة
فى بعضها وما هو الا لذلك فللمدرسة تلك الحق ان يقرأ فيها ويستفاد
منها لان الهيئات الجسمانية مؤثرة فى النفوس كما ان الهيئات النفسانية
مؤثرة فى الاجسام واذ كان موضع التدريس والدرس والا فادة والاستفادة
مبنيا على التقوى وصفا النفس تاترت النفس با اجتماع الهم وصفا الوقت
وطيب الحال وذوق الوجد ان اما اذا كان مبنيا على الرياء والضرار
فتاترت بالكدورة والتفرقة والقبض -

فلذا كانت المدرسة اهل إرادة فيها يسعون فى التعليم والتعلم كل
السعى لان صحة الصالحين من اهل الارادة لها اثر عظيم يجب ان نختار
وتؤثر على غيرها كما ان المقام له اثر يجب ان يراعى ويتعاهد ولهذا ورد فى
اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان والاعوان فى حصول الجميعة
وجعلوها شرطا لها . فكان زكاه نفس الامام احمد رضا خان بنانى
المدرسته وصدق نيته مؤثرا فى البناء وتبرك المكان وكونه مبنيا على
الخير يقتضى ان يكون فيه اهل الخير والصلاح ممن يناسب حاله حال
بانيه وان محبة الله ورسوله واجبة لاهل الارادة فتوجه الى المدرسة
الطالبون الساكنون طريق التزكية والتصفية يتدرسون فيها ويستفيضون
منها وهم كثيرون وفى هذا الزمان على ما ذكر فى ماهنامه قارى (دهلى)
تعداد الطلبة خمسمائة على التقريب .

(تلامیذة الامام احمد رضا خان)

من مشاهیر تلامیذته السید محمد ظفر الدین (١٣٨٢/١٩٦٢ و امجد
هل الاعظمی ١٣٦٧/١٩٤٨ و محمد نعیم الدین المراد آبادی ١٣٦٧/١٩٤٨
و الفقی محمد برهان الحق جبل پوری الهندی ١٤٠٥/١٩٨٥ کلهم علموا
و درسوا و صنفوا كانوا علماء ریاضیین راسخین عالمین عاملین تالین لکتاب
الله و احادیث رسول ﷺ اخذت نبذا مما ذکرث من قاری (دهلی) .

(مستخلفوا الامام احمد رضا خان رضي الله تعالى عنه وارضاه)

قد ذكر عبدالمجتبی الرضوی اسماء مستخلفیه فی تذكرة المشائخ القادرية
الرضوية المطبوعة ١٩٨٩ و ایضا ذكر اسماءهم فی تذكرة علماء الهند
ص ١٠٠ و ص ١٠١ و یوجد اسماء مستخلفیه من العرب و العجم فی
"فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر میں" کذا فی "حیة مولینا
احمد رضا خان بریلوی - لاهور ص ٢١٥ ، ٢١٧ ، ١٨٧ ، ٩٥ .

(صفات الامام احمد رضا خان قدس سره)

كان الامام بالطبع حرا بعيدا عن قيود صفات النفس المستلزمة
للتخالف و التماند الراكنة الى عالم التضاد ولم یكن مطالبه جزئية التي
توقع فی طالبيها البغضاء بحيث يطلبها واحد و يمنع منه الاخر فيقع
الاستكبار و الالباء و الالفة و الاستنكاف و یؤدی ذلك الى التقاطع و التهاجر

و قد فصل محمد صادق القصوری اللاهوری اسماء مستخلفیه و احوالهم
و مقاماتهم و صفاتهم و مشاهداتهم فی مجلدين ولم یطبع بعد -
و توجد فی "الاجازة المثبته لعلماء بكة و المدينة ١٣٢٤/١٩٠٦ .

والشارب والشاجر وكان يمنع الناس من المسلمين من مثل هذه الصفات الرذيلة بل مطالب الامام كانت كلية يرغب القوم على طلبها فان المطالب الكلية هي التي لا تتانع ولا يتنافس فيها لا مكان حصولها لهذا بدون حرمان الاخر منها وكان الامام رحيمًا يميل الى من يجانسه بالصفاء بالمحبة الذاتية ويقرب الى مركز دائرة الوجود سيدنا محمد ﷺ و يمرض الناس بخطاباته وتصنيفاته ان يركنوا الى المركز ﷺ متوجهين اليه ﷺ مراعين اقواله وافعاله ورضاه ﷺ في المواطن كلها حتى الفكر والنية والقول والعمل مكثرين ذكره ﷺ لأن تصدق منا ماتهم ووارداتهم واحوالهم ومقاماتهم ومواهبهم ومشاهداتهم متقاربين بينهم وهذه هي سبيل قسربهم واتحادهم واتفاق كلمتهم واتحاد وجهتهم كالخطوط الانية من محيط الدائرة الى مركزها فاذا كان تقاربهم بهذه المثابة كان القرب بينهم اشد وكانت المحبة بينهم اقوى لشده قرب كل منهم لمن تدبى بدينه فتقع الالفة بينهم فيحسب قوة القرب شدت الالفة بينهم وتكون قوة الايمان بهذه المثابة اشد واضبط . وكان يرغب الناس هل القيام على السنة احيائها ويقول من احب ما حى السنة فهو اشد كفرة وعنادا وهو اشد تمتنا وطفينا ويكفر سن انكر ضروريات الدين قد اخذت نذا مما ذكرت من "اعلام الاعلام" ص ١٥ .

ومع كل ما ذكرت انه كان محتاطا في تكفير المبتدعين لان البدعات على اقسام منها وجبته ومنها سنة ومنها مكروهة ومنها محرمة ومنها مباحة صرح بذلك المحدثون والفقهاء ومنهم الامام النودى شارح مسلم . وكان له نظر دقيق في الشريعة والطريقة في الاسلام والايمان والاحسان وقد رد كل طريق خالف الشريعة السهلة البيضاء . ونبذ بما ذكرت في "مقال العرفاء" ص ٧ .

وقد كتب رسالات في اصلاح البدعات منها الزبدة الزكية لتحريم
سجود النحية ١٣٣٧ / الموافق لعام ١٩١٨ ومنها مروج النجاء لخروج
النساء ١٣١٦ - الموافق لعام ١٨٩٨ .
ومنها مسائل السماع ص ٢٤ ومنها جلي الصوت لثبي الدعوة امام
الموت ١٣١٠ / ١٨٩٢ ومنها جل النور في نهي النساء عن زيارة القبور
١٣٣٩ / ١٩٢٠ .

(طريق دعونه الناس الى الله تعالى)

إنه كان احسن قولاً واحسن حالاً لأنه كان ممن يدعو المخلوق الى
الحق بالحكمة ان كان برهاني الطبع فكلمه بالبرهان والحجة وهداه
الى صراط التوحيد بالمعرفة و يدعو بالموعظ المحسنة والنصيحة البالغة
من كان قاصراً عن درك البرهان وقاصر الاستعداد فيدعوه الى الحق بالا
تذار والبشارة والوعيد والوعيد والزجر والترهيب واللفظ والترغيب
والذي كان منكراً ذاهلي مركب واعتقاد باطل فيدعوه الى الحق بالمجادلة
التي هي احسن بابطال معتقده بما يلزم من مذهبه وابطل ذلك بالرفق
والمدارات على وجه لاح له انه اي للمنكر . يثبت الحق ويبطل
الباطل لاغرض له سواه -

وبالجملة انه اقام بفريضة تبليغ الدين وابان الشعائر وكيفيته
السلوك والاستلام والانقياد و اسلام الوجه لله ولرسوله جل محده و
جزاه الله منا ومن جميع المسلمين خيراً .

(الامام احمد رضا خان كان احسن قولاً واحسن حالاً

يدفع السيئة بالتي هي احسن)

قد علمتم مما ذكرت ان الامام كان احسن قولاً واحسن حالاً داعياً الخلق الى الحق للتكميل عاملاً صالحاً مسلماً وجهه الى الله في التوحيد يعمل بالاستقامة والتمكين يدفع السيئة بالسنة التي هي احسن ولا يدفعها بالحسنة الى هي دونها فان السيئة لا تندفع بالسيئة بل تزيد وتعلو ارتفاع النار بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت مخطئاً الى مقام النفس متبعاً للشيطان سالكاً طريق النار مقنيا لصاحبك في الاوزار و جاعلاً له ولنفسك من جملة الاشرار متسبباً لزيادة الشر معرضاً عن الخير وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارته وازلت عداوة وتثبت في مقام القلب على الخير وهديت الى الجنة و طردت الشيطان وأرضيت الرحمن وانخرطت في سلك الملكوت و محوت ذنب صاحبك بالندامة وان دفعتها بالتي هي احسن ناسبت الحضرة الرحيمية بالرحموت وصرت بالتصافك بصفاته تعالى من اهل الجبروت وافضت من ذاتك فيض الرحمة على صاحبك . كانه ولي حميم ولا مرما قال النبي ﷺ لوجاز ان يظهر الباري لظهور بصورة الحلم ولا يلقى هذه الخصلة الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبر و امع الله فلم يتغيروا بزلة الاعداء لرؤيتهم منه تعالى وتوكلهم عليه والتصافهم بحلمه و طاعتهم لامره وما يلقونها الا ذوحظ عظيم من الله بالتخلق باخلاقه تعالى-

(تحبير العرب العرباء لمارأوا فتاويله الحسنی و لقبوه بالمجدد)

قد روى ان الشيخ عبد الفتاح اباعده الحلبي الدكتور في كلية الشريعة

لجامعة محمد بن سعود الملك، برياض، قدرأى فتاوى الامام احمد
 رضا خان المكتوبة باللغة الفصيحة ولا حظ سلامة عبارات الامام و
 كثرة استشهاده بالابيات القرآنية و البيانات والسنن النبوية و اقوال
 السلف الصالحين الى يعتبر بها و يستمد منها يتمسك بها و يعتمد عليها الشاهدة
 بحقية فتاويه فتحير تحيرا لمازاي حسن نظام قلمه و سلك انتظامه
 و جمال نظم فتاونه و كمال سلامة عباراته الرائقة قال محمد يلسين
 الاعظمى ان الشيخ عبدالفتاح تلميذ الشيخ محمد بن رابند اللوتري
 المتوفى ١٣٧١ ذكر ذلك في "امام احمد رضا ارباب علم و دانش
 كى نظر مين مطبوعه اله اباد ١٩٧٧ ص ١٩٤ وقال حافظ كتب الحرم
 المكرم السيد اسمعيل بن خليل" انه لوقيل في حقه انه مجدد هذا
 القرن لكان حقا كذا في "حسام الحرمين" ص ٥١ وقد لقبه الشيخ
 موسى على الشامي الازهرى - لاحمدى الدرورى رضى الله عنهما بمجدد
 هذه الامة و كان التلقب لعام ١٣٣٠ الموافق لعام ١٩١١ كذا في الدوة
 المكية بالمادة الغيبية ص ٤٦٢

وقد كتب الشيخ هداية الله بن محمد سعيد السندى البكرى المدينى
 اليه رضى الله تعالى عنه رسالة و عنوان ب الى احمد رضا خان المجدد
 و ذكر فيها ان الامام احمد رضا خان كان بكل جوائز اليق و اولى
 اجدر و احري و للرسالة مؤرخة ب ١٤ من شهر ربيع الاول لعام ١٣٣٠
 الموافق لعام ١٩١١ اخذ من "امام احمد رضا خان و عالم اسلام"
 ص ١٢٠ و ص ١٢١ وقد عنوانه رضى الله تعالى بالمجدد للمائة الحاضرة
 السيد حسين بن السيد عبدالقادر الطرابلسى بقوله "حامى الملة الظاهرة و
 مجدد المائة الحاضرة - وذا ايضا مذكور في الدولة للمسكنة بامادة
 الغيبية" ص ٨٢ وقد اقر معاصر و الامام احمد رضا خان من العلماء

عرباء كانوا او عجا بانه مجدد المائة الحاضرة و لقبوه بذلك -

(احتفل العلماء حفلة لتلقيه بالمجدد)

قد انعقدت واحتفلت الحفلة لعام ١٣١٨ الموافق لعام ١٩٠٠ ع
في بلدة بتنه من بلاد الهند عاصمة بهار للسابع والعشرون والثامن والعشرون من رجب
قتسام فيها زهاء خمسمائة عالم و كلهم كانوا من مشاهير علماء
اهل السنن والجماعة و كان فيهم العلامة عبدالمقتدر البدابوني المتوفى
١٣٣٤/١٩١٥ ع نجالسو و ذاكرو في المجالس كمالات الامام احمد
رضا خان و اوصافه الحسنة و احواله و مقاماته و مواهبه و استنباطاته
فلقبه بالمجدد للمائة الحاضرة فوافقوه بذلك سائر العلماء و انفقوا على
ذلك - و تجدون مما ذكرته في " تذكرة علماء اهل السنن والجماعة
و حينئذ عمره اربع و اربعون سنه - و افتاء الامام و تصانيفه كانت
قبل ان يصل الى عمر اربع عشرة سنة .

فيا معشر العلماء قد علمتم مما ذكرته و تلوت عليكم من اقوال
العلماء الرا سخين و شهاداتهم العاليه المعتمده عليها المتسكة
بها المعولة عليها في العمل ان الامام احمد رضا خان كان اماما
مجددا حافظ حجة بل كان حكيما في علم الحديث و تجدون نبالا
مما ذكرته في " فاضل بريلوى علماء حجاز كى نظر من " المطبوع بلامور
و كذا في " الامام احمد رضا و عالم اسلام " كراتشى من ١٤٠٣ الموافق
لعام ١٩٨٣ ع و في " المجلد المعدد لتأليف المجدد " انشاع من بتنه بهار و في
" الميزان " من بومباى الهند " امام احمد رضا خان نمبر " مارس ١٩٧٦ ع .

(الامام احمد رضا خان و فن الحديث)

انه قد صنف " الروض البهيج في اذاب التخريج " فكانت نصرة

المولى رحمن على قال " انه لو لم يكن قد كتب العلماء الراسخون في العلم اى علم الحديث كتباً لقلنا ان المصنف هو المصنف لغز الحديث كذا لكم تجدونه في " تذكرة علماء الهند ص ١٠

(الامام احمد رضا خان محك حبه علامة الستة و بغضه

علامة البدعة)

ذكر في معمولات الابرار بمعاني الآثار ص ٢٩٨ ان السيد محمد حلوى المكي رضى الله عنه في احمد رضا خان الامام نحن نعرفه بتصنيفاته و تاليقاته حبه علامة السنة و بغضه علامة البدعة انتهى مقاله رضى الله تعالى عنه و ارضاه . فيا ايها الابرار انظروا الى مكانة هذا الامام العادل الفاضل الكامل المكمل عاشق سيد الرسل على نبينا و عليهم الصلوات و التسليبات يحبه كل من خلص عقله من شوب الوهم و خلص قلبه من شوائب صفات النفس الرذيلة من الكذب و التهمة و الشهوة و البخل و الحرص و الحسد و الحقد و التكبر و يعتمد حبه علامة السنة و بغضه علامة البدعة المضادة للسنة و اعتبروا بحال المنكرين المعاندين و ما نزل بهم من الوبال العظيم و تنزل عليهم الشياطين و كانوا افاكا ايها فاحتجوا بصفات النفس و هيئات الابدان و وانغمسوا في ظلمات الطباع و غسقوا في الانام فاتهموا هذا الامام و طعنوه و نسبوه الى القاديانيين و الشيعيين و زعموه مواس لانجليزيين فيا حسرة عليهم في الدنيا و الآخرة ما ياتيهم من امام واثق و عاشق صادق الا كانوا به مستهزئين ثم انظروا الى احسان الهى ظهور احد من وهاية كتب في رسالته المسماة به البريلوية من لاهور ان احمد رضا خان البريلوى هو مؤسس الفرقة الجديدة و معاون القاديانيين و ناصح

لشيعيين ومواس لانجليزيين انتى والعياذ بالله و فى الحديث الربانى
 المقدسى قال تعالى من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب رواء البخارى
 فى صحيحه فاعتبروا يا ايها العلماء بحال هذا المفترى المنكر المعاند وما نزل
 به من العذاب والوبال و انظروا بنظر غائر هذا الاتهام والاستهزاء و
 هوا باذنكم الواعية كذب هذا المفترى الافاك الاثيم الواشى الفاشى و
 اخباره الغير المطابق للحقيقة انكم تعلمون ان الكذب ينافى المرؤة وانه
 لامرؤة للكاذب وانكم تعرفون ان اخبار الغير عما لا يعلم اذا كان غير
 مطابق يحصل منه اعتقاد غير مطابق وان المراد من الكلام الذى يتمينر
 به الانسان عن مائر الحيوان هو اخبار الغير عما لا يعلم فالكذب من
 خواص الشيطنة فالكاذب شيطان ولذا قيل ان الكذب من اسوء
 الرذائل لان الانسان برسوخ رذيلة النطقية يجر شيطانا والشيطنة المغوية
 للآدمى أبعد عن الحضرت الالهية من السبعية والبهيمية بل أبعد بها لا
 يقدر قدره و ان الانسان برسوخ الرذيلتين اى السبعية والبهيمية يصير
 حيوانا فقط كالبهيمة او السبع وكل حيوان أرجلى صلاحا و اقرب
 فلاحا من الشيطان ولهذا اقال تعالى فى سورة الشعراء "هل انبئكم على
 من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم" وقد قال فى سورة النور
 ٢٤

"يا ايها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات
 الشيطان فانه يامر بالفحشا والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكى
 منكم من احد ابد اولكن اللذي ركى من يشاء والله السميع العليم".

فتسبى الله لها عن اتباع

خطوات الشيطان فان ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يكون الا بمتابعتها
 ومطابعتها وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون أخس منه و
 أذل محروما من فضل الله الذى هو نور هدايته محجوبا من رحمته التى
 هى افاضة كمال وسعادة ملمعونا فى الدنيا والاخرة ممقوتا من الله

والمثكة تشهد عليه جوارحه يتبدل صورها وتثوره منظرها بحيث
الذات و النفس متورطا في الرجس فان مثل هذه الخبائث لاتصدر الا
من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات للخبيثين- و اما الطيبون المنتزهون
عن الرذائل فانما تصدر عنهم الطيبات والفضائل لهم مغفرة بستر الانوار
الالهية صفات نفوسهم و رزق كريم من المعاني والمعارف الواردة
على قلوبهم-

واعلموا ان تصانيف الامام احمد رضا خان قدس سره السامي و
رضي الله تعالى عنه وارضاه تنادى باعلى نداء ان ما كتب احسان على
الهي ظهير فيه افتراء و اتهام و كذب و انه "افاك ائيم" فان الامام
احمد رضا خان قد رد كل فرقة تخالف اهل السنة والجماعة و صنف
تصنيفا في ردها كتب كتابا في رد الروافض سماه ب "رد الرفضة"
١٣٢٠ الموافق لعام ١٩٠٢ وكتب كتابا "أعلى الافادة في تعزية الهند
و بيان الشهادة" وهذا الكتاب في رد الشيعة كتبه عام ١٣٢١/١٩٠٣ وكتب
كتابا "البشري العاجلة في تحف اجلة" في رد الشيعة كتبه عام ١٣٠٠/١٨٨٢
وكتب كتابا في رد الشيعة سماه "بالرائحة العنبرية عن الجمرة الحيدرية"
عام ١٣٠٠/١٨٨٢ اما في رد القاديانيين والمرزائية فكتب كتابا "المبين"
ختم النبيين" ١٣٢٦/١٩٠٨ ع وكتب كتابا سماه "بسوء العقاب على
المسيح الدجال" عام ١٣٢٠/١٩٠٢ ع وكتب كتابا سماه "بقهر الديان على
مرتد بقاديان" ١٣٢٣/١٩٠٥ ع وكتب كتابا سماه "بالصارم الرباني على
اسراف القادياني" لعام ١٣١٥/١٨٩٧ ع و صنف تصنيفات اخرى -

ان الامام انذر قومه عن التخلف باخلاق الاجنيزيين ونهى عن
التشبه بتلبس لباسهم وحذر قومه عن الشغل والاشغال بتعلم لسانهم
ولغتهم لكي لا يفوتهم اللغة المصيبة ونكى لايشبه القوم بهم فحذر

المسلمين عن التأثير بتأثير رذائلهم فبإذاره وتحذيره تأثر قومه من نور قلبه وارننوا بعلمه وترشحوا منه فكان القوم سلس انقياد وسهلي الانقياد نجوا من عقائد الانجليزيين الكاسدة وبعثوا عن خيالاتهم الفاسدة واعتقاداتهم الباطلة وانظرو فتاوه المجلد السادس ص ٢٤ و المجلد الثالث ص ٤٤٢ وجاء في "مضر المطابع للتقويم والطالع" ص ١ ان الامام احمد رضا خان كان شاكر اياه لم يتوجه (في صغره) الى تعلم اللغة الانجليزية .

وكان الامام بأنف من الذهاب الى المحكمة الانجليزية لأن يطلب الحق والعدل كذا في اكرام امام احمد رضا خان ص ١٣٠ .
وقد رد افتراء هؤلاء المقتريين على الامام محمد عبد الحكيم شرف القادري في مصنفاته منها "اندهيرت سے اجالے تک" اي من الظلمة الى النور المطبوع بـلاهور ١٤٠٦/١٩٨٦ واطهر فيه دسيمة احسان السهي ظهر الوهابي ومكره .

(الامام احمد رضا خان كان تابعا للسلف الصالحين)

قد فصل الامام احمد رضا خان افكار السلف الصالحين الدينيه وحقق عقائدهم الحققة وصنف فيها تصانيف منها السعي المشكور في ابداء الحق المهجور لعام ١٢٩٠ الموافق لعام ١٨٧٣ ومنها مطلع القمرين في ابانة سبقة القمرين لعام ١٢٩٧ الموافق لعام ١٨٨٠ ومنها اعتقاد الاحباب في الجميل المضطفي والال والاصحاب ١٢٩٨/١٨٨٠ ومنها تجلي اليقين بان نبينا سيد المرسلين ١٣٠٥/١٨٨٧ ومنها حياة الموات في بيان سماع الاموات ١٣٠٥/١٨٨٧ ومنها المعتمد المستند لبقاء نجاة الابد

١٣٧٠/١٩٠٢ وسها سبحن اسبوح ١٣٢٦/١٩٠٨ ومنها بين الهدى لى
 نى امكان المصطفى ١٣٢٤/١٩٠٧ ومنها تمهيد الايمان بايات القرآن
 ١٣٢٦/١٩٠٨ ومنها مقال العرفاء باعزاز شروع و علماء ١٣٢٧/١٩٠٩
 وغيرها من الكتب الجليلة النافعة . وكان الامام احمد رضا خان يحفظ
 الامة النبوية شديد الاهتمام يجب ان يجب المسلمون النبي ﷺ حسب
 اعلام الاية القرآنية الرقم (٣٤) من سورة التوبة وان يكون مستجيبين
 له ﷺ شاكرين له باللسان وبالقلب وبالجوارح بحسن التلنى والقبول
 والطاعة والعمل بمقتضى دعوه ﷺ وكان رضى الله عنه حريصا على
 المسلمين ان يكونوا محبين له ﷺ حسب اقتضاء الحديث النبوى
 المذبور على ص ١٤٠ و ١٤٢ من صحيح مسلم حتى يكونوا عالمين عاملين
 ربايين وتكون المحبة راسخة فى قلوبهم ضاربة بعروقها فى نفوسهم
 ظاهر اثرها على جوارحهم بحيث لا يمكن ممة ارتكاب ما يخالف
 تلك المحبة .

(كلام الامام امام الكلام)

واعلموا ان الامام احمد رضا خان نظم الكلام ١٣٢٥/١٩٠٧
 من المعانى والبيان فى تفاصيل حب النبي وحب ابيه ﷺ اجمعين وسماه
 بحقائق بخشش نظمه المتضمن لحب اروع ولوحه اطهر اسمه كسماه
 سطوعا والهاما لما كان الناظم الفاهم للنبي ﷺ متبعا بمقام الرضا قائما
 حاصله الفناء التام فى ذاته ﷺ وصفاته بذاته صفاته فى
 ارادته ﷺ تاركان الاختيار مع اختياره ﷺ مصداقا حقا لوما كان
 المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
 امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل فلا مبينا ● الاحزاب و

مصداقا صدقا لقوله تعالى "لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة"
فنظم في سلك القوا في نظما بسديعا جامعا رغب فيه المسلمين ^{عبيد} ان
الحب النبوي هو الناجي و ان لا يمكن لهم النجاة ما لم يكونوا فيه ^{صلى الله عليه وسلم}
فانين و يجب ان يكون ^{صلى الله عليه وسلم} احب اليهم من انفسهم و اولادهم و
الناس اجمعين و ان لا يمكن لهم حصول محبة ^{صلى الله عليه وسلم} بدون متابعتة لكونه
^{صلى الله عليه وسلم} هو الوا سطة في وصولهم و هو الوسيلة في سلوكهم و ان متابعتة
^{صلى الله عليه وسلم} يكون في الاعمال و الاخلاق و المجاهدة و المواساة بالنفس و المال
ينجردوا و يتركوا عن صفات النفس و ان متابعتة هذه يلزم لكل من
كان في بدايته اذلولم يحكم البداية لم يفلح في النهاية ثم اذا تجرد و
تركى عن صفات نفسه فليتابعه في موارد القلب اى الصدق و الاخلاص و التسليم
و التوكل كما تابعه في منازل النفس ليحتظى ببركة متابعتة بالمواهب و
الاحوال و تجليات الصفات في مقامه كما احتظى بالمكاسب و المقامات
و تجليات الافعال في مقام النفس و كذا في مقام السر و الروح حتى القضاء
و ان من صحة متابعتة تصديقه ^{صلى الله عليه وسلم} في كل ما اخبر به بحيث لا يعتوره
الشك في شئ من اخباره ^{صلى الله عليه وسلم} و الافتت الزيمة و بطلت المتابعة فان
الاصل و العمدة في العمل الاعتقاد الجازم -

وبالجملة كتابه هذا لا مثل له في النظم و المعاني المستفادة من
الآيات القرانية و الاحاديث النبوية مع اشتمال مبانيها و نظمه قليل
المباني كثير المعاني اياه راه اولو العلم و العدل و الصلاح وهم كلهم
ملوك الكلام و طالعوه و ادركوا مدارك اسراره و طلغوا مصاعده
احواله حاروا لعلو امره و مقامه و سمو رسمه و اسمه و افهامه فحكموا
انه مد مسدود و حد محدد ما مسه حس و ما حامه وهم و محرره ملهمه
و مالكة و مدرك مسلكه و سالكة - جزاه الله عنا وعن جمع

المؤمنين .

(مشورة الامام عالمى العلوم الجديدة)

كان الامام احمد رضا خان يشير عالمى العلوم الجديدة بأن يقا بلوا العلوم الجديدة الحقائق القرآنية المشرحة بالبيات النبوية على مبنيتها الف الف التحية ومالم تنطبق بالحقائق المشرحة لايسلموا حقيقتها -

كذا ذكره الامام فى مصنفه "نزول آيات فرقان" ص ٢٤ -

وكان الامام يرجح السياسات الاسلامية و يعترف بها فقط و بقدرها و يؤكد على ذلك و يحرم الموالاة مع تكثرة الفجيرة و بموجب الاحتياط فى المعاملات معهم كذا ذكر الامام فى مصنفه "المحجة المؤمنة فى آيات المتحنه"

و كذا فى حياة مولانا احمد رضا خان البريلوى ص ١٨٩ ص ١٩٢ -

و بأمر بالعدل والاحسان وينهى عن التذير والاسراف و بحب البذر و البزار و ان يزداد فى المعاش و يجنب القوم من الاستفراض و ينههم عن ان يعاملوا الهندوس فى بعض الاحوال ذكر هذا فى "تدبير الفلاح و النجاة و اصلاح" كلكته -

و كان يأمر ان يكون التعليم و التعلم بمقتضى القران الكريم و حسب منشاء الاحاديث النبوية على قائلما الف الف التحية و يخالف علما لم يكن حاصلوا على مقتضاها لاسيما علما يخالف ذلك و يقول ليكن اثر التعليم و التعلم التربية و البصيرة و التزكية و التصفية و التحلية الاخلاقية و الحمية الدينية و الافادة الاخروية و الدنيوية و ليحصل كل ذلك بقوة الارادة و سدة الطلب لزيادة نصيب اللطف و التوجه و الاقبال الى الحق لمجازة القرب رجاء ان يصلح الله حال اخرة الطالب و حال دنيا -

و ذكر نبيذ مما ذكرت فى " امام احمد رضا خان كا نظريه تعليم" -

لاهور۔

(نظمه و تاسيه الجماعتين لاصلاح امور المسلمين)

قد نظم الامام احمد رضا خان في حياته الجماعتين
نظماً بُودى الى اصلاح امور المسلمين ليتم به السكالم النوعى والكل
سمى احدها بالجمن رضاء المصطفى وثانيتها بانصار الاسلام۔

و نظم مستخلفه المولى محمد نعيم الدين المرادابادى المتوفى
١٣٦٧/١٩٤٨ جماعته اخرى سماها بالجمعية تعالیه المركزية بمراداباد
وكان ذلك لاربع سنوات بعد ان توفى الامام قدس سره۔ وكان ذلك
التنظيم مذهبياً سياسياً و فروع ذلك التنظيم وصلت الى جميع بقاع الهند
على القريب۔ و قد سهم التنظيم ذلك في ابراز المملكة المسماة بباكستان
على ارض الهند وفي تصويرها وانتقاشها على خريطة الدنيا ذكر ذلك
في "سواد اعظم مواداباد ١٣٤٥ع ص ٥ و بعد ان انتقلت باكستان
اقيم مقام ذلك التنظيم المذكور المشهور تنظيمياً اخر لاهل السنه والجماعة
ورئيسه الشاه احمد نورانى۔ كذا في "اندهيرے سے اجالے تک"
ص ٧٨ .

(وفاة الامام احمد رضا خان رضى الله تعالى عنه وارضاه)

توفى رضى الله تعالى عنه وارضاه يوم الجمعة ٢٥ صفر المظفر
سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ل ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٢١ جزاء الله احسن
الجزاء فانه حرم الدين ونظم المسلمين واجتهد في اصلاحهم وادام
الجهد والاجتهاد خمسين عام و خلف ابنه السيد حامد رضا خان و

المفتي الاعظم محمد مصطفى رضا خان ١٤٠٢/١٩٨١ع كانا اولوا العلم والحكم سعود لوامع المكارم وادوار علوم الهم سلكا مسالك العلم والحلم والحكم وادركا مدارك الورع والصلاح ووصلا مراصد الولا والوداد لهما علم اصلح وعمل اعود وسداد اثبت واوطد وارسخ ولمحمد مصطفى رضا خان عمر اطول - في هذه الايام - يجمع محمود احمد القادري لبهاري الهندي اثارهما العلميه ويكتب سوانح هذين الجليلين .

(مصنفاته في العلوم السبعين)

ان الامام احمد رضا خان صنف في السبعين علما تصنيفات و شروحا وتاليفات قال المفتي اعجاز ولي خان انه صنف زائدا على الف تصنيف - ذكر "في المعتمد المستند" ص ٢٦٦ .
وقدمر ان الدكتور حسن رضا خان حقق مقالة اظهر فيها ان الفقيه في الزمان هو الامام احمد رضا خان عنونها بفقيه الاسلام عد فيها علومه ٦٦٤ علوما . والفقيه الدكتور مسعود قد رتب آثاره العلمية تعدادها زائد من ثمانمائة اثر .

(تعداد تصانيفه بالفارسية والاردوية)

لل امام احمد رضا خان تصانيف باللغة الفارسية والاردوية ماعدى العربية تعدادها زهاء مائتين كتاب .

(كان الامام احمد رضا خان افغانى النسل عربى الفطرة)

وبا كستانى الوصل)

كان الامام احمد رضا خان قدس سره افغانيا نسلا وهنديا

وصلا لكنه كان بحسب الفطرة الصافية والاستعداد الكامل السليم من الهيئات الظلمانية المظلمة الفاسقة الحاجبة لنوره فلذلك جعل يصنف كتاباً بالفصيحة البريعة الجامعة اذ كان ابن ثلث عشرة سنة وسنة ١٢٨٥/١٨٦٨ صنف كتاباً سماه باسم ضوء النهاية في اعلام الحمد والمداية فكتب له امام الكعبة المعظمة الشيخ احمد ابوالخير ميرداد الفصيح قائلًا " الحمد لله على وجود مثل هذا الشيخ فاننا لم ار مثله في العلم والفصاحة كذا في " كفل الفقيه القلم " وقد قال في الشيخ اسعد بن احمد هان المكي هو " الذي ترك تبيان سبحان وائل " كذا في " حسام الحرمين " ص ٧٩ .

(ان الامام احمد رضا خان كان مرجع علماء العرب والعجم)

في زمانه الاسعد علماء العرب كانوا ينتظرون لوصول تصانيفهم ومشتاقون نيل فتاوايه وقد كتب اليه رضى الله تعالى عنه وارضاه حافظ كتب الحرم المكرم اسماعيل بن خليل " حاشيتكم المسماة " بجد المhtar على رد المhtar " لا يخفى على جنابكم " اننى من المحتاجين اليها " والخطاب هذا مؤرخ ل ١٦ ذي الحجة ١٣٤٥/١٩٠٧ من مكة المكرمة .

وقد شاع جد المhtar مجلده الاول من حيدرآباد دكن الهند و ايضا من كراتشي .

وكتب اليه رضى الله تعالى عنه وارضاه السيد المامون البرى قائلًا وارجوا ايضا من حضرتكم ان ترسلوا الينا بعضا من تاليفاتكم العربية والمكتسوب هذا مؤرخ لشهر محرم الحرم ١٣٤٦/١٩٠٨ من المدينة المنورة على منورها الف الف التحية .

وكتب اليه السيد محمد العلوى المكي قائلًا " نحن نعرفه بتصنيفاته

وتأليفاته ووجه علامة السنة وبغضه علامة البدعة وقد ذكرته سابقا .
 "معمولات الأبرار بمعاني الآثار" ص ٢٩٨ .

وبالجملة الامام احمد رضا خان كان معظما مقبولا محترما في انظار علماء
 الحرمين الشريفين وقد كتب اليه رضى الله تعالى عنه وارضاه السيد
 المولى محمد كريم الله المهاجر المدني قائلا " وارى العلماء الكبار العظماء
 اليك مهرعين وبالأجلال مسرعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء " كذا
 في رسائل رضويه ج ٤ ص ٢٩ . فانتقشت في فلوب علماء الحرمين
 الشريفين ولم يزل منتقشا بعد محبة ذكره وصورته ووجه وسيرته وقد مضى
 خمسين عاما بعد وفاته رضى الله تعالى عنه وارضاه عنه ادام الله تعالى
 ذكره وعلمه فيضه وكرمه امين بحق الامين عليه السلام .

(تصانيفه العربية في العلوم العقلية والنقلية)

- (١) انباء الحى ان كتابه المصون تبيان لكل شئ ١٣٢٦/١٩٠٨
- (٢) الزلال الاتقى من بحر سبقة الاتقى ١٣٠٠/١٩٨٢
- (٣) جالب الجنان في رسم احرف من القران ١٢٩٦/١٨٧٨
- (٤) حاشية التهذيب التهذيب
- (٥) حاشية كشف الاحوال في نقد الرجال
- (٦) حاشية مجمع البحار .
- (٧) اعمال الأبرار والام الاشرار ١٣١٨/١٩٠٠
- (٨) المقالة المسفرة عن احكام البدعة المكفرة ١٣٠١/١٨٨٣
- (٩) حاشية فوائذ الرحوت
- (١٠) حاشية مسلم الثبوت

- (١١) اجلى الاعلام بان الفتوى على قول الامام ١٣٢٤/١٩٠٦ -
- (١٢) شرح هداية النحو ١٢٨٢/١٨٦٥ -
- (١٣) حاشية مير زاهد -
- (١٤) حاشية اصول طبى -
- (١٥) ازهار الانوار من صبا صلواة الاسرار ١٣٠٥/١٨٨٧ -
- (١٦) اطائب الاكسير فى علم التكسير -
- (١٧) الجلد اول الرضوية للمسائل الجفرية -
- (١٨) حاشية برجندى -
- (١٩) حاشية القواعد الجلية -
- (٢٠) الموصيات فى المربعات -
- (٢١) حاشية زيغ ابلخانى -
- (٢٢) الاشكال الاقيدس لنكس اشكال الاقليدس ١٣٠٦ /
- ١٨٨٨
- (٢٣) كلام الفهم فى سلاسل الجمع والتقسيم ١٣١٩ / ١٩٠١ -
- (٢٤) اطائب الصيب على ارض الطيب ١٣٣٢ / ١٩١٣ -
وغيره من الكتب -

جامعات الممالك تحصل فى هذه الابام اجازات الدكتوريات بتحقيق
مقالاتها لاظهار تحقيقه الحقيقى رضى الله تعالى عنه وارضاه عنا -

لاظهار تحقق الامام احمد رضا خان وللإعلام فوائد نشرياته
وعلو افكاره الدقيقة واثار نظره السديد الحقيقة تحقق جامعات ممالك

مقالات تحصل بها اجازات الدكتوريات وهى ا

- (۱) المقالة التحقیقة للدكتور محمد مسعود احمد سلمه الله المولى الاحد الصمد وهى قریبة الطبع -
- (۲) مقالة برکلی بونیورسٹی امریکا -
- (۳) مقالة درین بونیورسٹی الافریقية -
- (۴) مقالة جامعة الملك السعود رياض السعودیة العربیة
- (۵) مقالة بثنه بونیورسٹی الهند -
- (۶) مقالة بنجاب بونیورسٹی اللاهور پاکستان -
- (۷) مقالة بهاء الدین زکریا بونیورسٹی ملتان پاکستان -
- (۸) مقالة سندھ بونیورسٹی جامشورو پاکستان -
- (۹) مقالة الجامعة ملیة الدہلی الجدید الهند -
- (۱۰) مقالة لندن بونیورسٹی (بو - کے) وقد علم ان الجامعات المذبورة تكاملت فیها المقالات .

والجامعات التي تحقق فيهن المقالات فهى ا

- (۱) جامعة كراتشى - باكستان -
- (۲) جامعة سندھ جامشورو - باكستان -
- (۳) مسلم بونیورسٹی علی غر - الهند -
- (۴) عثمانیه بونیورسٹی مجیدرآباد دکن - الهند -
- (۵) كالكتة بونیورسٹی - الهند -
- (۶) المجمع الاسلامی مبارکپور - الهند -

- (۷) کولمبیا یونیورسٹی - امریکا -
 (۸) برمنگھم یونیورسٹی - یو۔ کے
 (۹) لیڈن یونیورسٹی - ہالینڈ - وغیرہا من الجامعات۔

وعلى ذلك سائر علماء الادارات والنحقيقات بكتيون۔ كاشفين عن
 اسرار حقائق تحقيق الامام احمد رضا خان وما كتبه وحققه من المعاني
 ما بكل بوصفه اللسن والاقلام - منها ا

- (۱) ادارة تحقيقات الامام احمد رضا خان كراتشى - باكستان
 (۲) رضا اكيڊمى كراتشى - باكستان
 (۳) رضا اكيڊمى لاهور - باكستان
 (۴) رضا اكيڊمى درين - افريقه -
 (۵) رضا قانونايشن لاهور - باكستان -
 (۶) سنڌى رفرى سوسائٽى - ماريشس -
 (۷) رضا اكيڊمى - مانچسٽر -
 (۸) مركزى مجلس امام اعظم - اللاهور - باكستان -
 (۹) مركزى مجلس رضا - اللاهور - باكستان -

(بعض الساخذ)

- (۱) جواهر البيان فى اسرار القران لمحمد نقي عليخان قدس سره
 ۱۲۹۸/۱۸۸۰ع المطبوع ب سينا فور الهند -
 (۲) الاجازة الرضوية لمبجل مكة البهية المطبع لاهور باكستان -

- (۳) رسائل رضويه المجلد الثاني لمحمد عبد الحكيم انختر شاه جهان
بوری المطبوعة في الاهور ۱۳۹۶/۱۹۷۶ -
- (۴) قران، سائس و امام احمد رضا لسبروفيسر مجيد الله
القادري مطبع كراتشي ۱۴۱۰/۱۹۸۹ -
- (۵) الحصه الاولي الملقوظ لمحمد مصطفى رضا خان المطبع
كراتشي باكستان -
- (۶) المجلد الاول لحياة اعلى حضرة احمد ظفر الدين البهاري
الهندي ۱۳۵۷/۱۹۳۸ المطبوع بكراتشي - باكستان -
- (۷) تذكرة مشائخ قادريه رضويه المطبوعة في دهلي ۱۴۱۰/۱۹۸۱
لعبد المجتبي الرضوي -
- (۸) تذكرة علماء هند المترجم بالاردوية المطبوعة في كراتشي
۱۳۶۱/۱۹۸۱ لرحمن علي -
- (۹) الدولة المكية بالمادة الغيبية ۱۳۲۳/۱۹۰۵ للامام احمد
رضا خان قدس سره السامي المطبوعة في كراتشي -
- (۱۰) كنز الايمان في ترجمة القران الامام احمد رضا خان قدس
سره السامي ۱۳۳۰/۱۹۱۱ المطبوعة بكراتشي -
- (۱۱) نزهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر المعجند الثامن
للحكيم عبدالحى اللكنوي المطبوعة في حيدرآباد دكن الهند -
- (۱۲) كفل الفقيه الفاهم في احكام قرطاس الدراهم للامام
احمد رضا خان ۱۳۲۴/۱۹۰۶ المطبوع بلامور -
- (۱۳) العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية المجاء. الرابع منها للامام

احمد رضا خان قدس سره السامي

(۱۴) الجائزه الموضوعاتية على المطايا النبوية لبروفيسر مجيد الله القادري ۱۴۰۹/۱۹۸۸ع المطبوعة في كراتشي باكستان۔

(۱۵) الكلمة الملهمه في الحكمة لوهاه فلسفة المشتمة ۱۳۳۸/ ۱۹۱۹ الامام احمد رضا خان رضي الله تعالى عنه وارضاه المطبوعة في لاهور و الدهلي۔

(۱۶) معين معين بهر دور شمس وسكون زمين ۱۳۳۸/ ۱۹۱۹ع الامام احمد رضا خان قدس سره المطبوع بلاهور باكستان۔

(۱۷) الفوز المبين لرد حركة الارض (فوز مبين در رد حركة زمين للامام احمد رضا خان قدس سره ۱۳۳۸ / ۱۹۱۹۔

(۱۸) نزول ايات فرقان بسكون زمين و آسمان للامام احمد رضا خان قدس سره السامي المطبوع في اللكنو الهند۔

(۱۹) عهد حاضر كا نهافة الفلاسفة المطبوع في الهند مباركبور اشرفية۔

(۲۰) مکتوبات احمد رضا المطبوع في اللاهور ۱۴۰۷/۱۹۸۸ لمحمود احمد القادري۔

(۲۱) اعلام الاعلام بان هندوستان دارالاسلام ۱۳۰۶/۱۸۸۸ع للامام احمد رضا خان رضي الله تعالى عنه وارضاه۔

(۲۲) مقال العرفاء با عزاز شرع و علماء للامام احمد رضا خان ۱۳۲۷/۱۹۰۹ع المطبوع في كراتشي۔ باكستان۔

(۲۳) الزبدة الزكية لتحريم مسجود النحية للامام احمد رضا خان

رضی اللہ تعالیٰ عنہ المطبوعۃ فی بریلی ہند .

(۲۴) مروج النجاء لخروج النساء المطبوع فی بریلی للامام احمد
رضا خان رضی اللہ تعالیٰ عنہ .

(۲۵) مسائل السماع رتبها المولوی عرفان علی و للامام احمد
رضا خان قدس سرہ السامی المطبوعۃ فی لاہور۔

(۲۶) جلی الصوت لنہی الدعوة امام الموت للامام احمد رضا خان
المطبوع فی بریلی۔

(۲۷) جمل النور فی نہی النساء عن زیارة القبور للامام احمد
رضا خان المطبوع فی بریلی۔

(۲۸) تذکرہ علماء اہل الستہ لمحمود احمد القادری المطبوعۃ فی
کانپور۔ انہند۔ ۱۳۹۱ / ۱۹۷۱۔

(۲۹) حسام الحرمین للامام احمد رضا خان رضی اللہ تعالیٰ عنہ
۱۳۲۴ / ۱۹۰۶ المطبوع فی لاہور ۱۳۹۵ / ۱۹۷۵ع۔

(۳۰) امام احمد رضا اور عالم اسلام لبروفیسر الدكتور محمد
مسعود احمد سلمہ اللہ المطبوع فی کراچی ۱۴۰۳ / ۱۹۸۳ع۔

(۳۱) البریلویۃ لا احسان الہی ظہر علیہ ما عنہ المطبوعۃ فی
اللاہور۔ پاکستان۔

(۳۲) الفتاوی الرضویۃ المجلد السادس للامام احمد-رضا خان
رضی اللہ عنہ المطبوعۃ فی تاندہ ہند ۱۳۶۱ / ۱۹۸۱۔

(۳۳) مسفر المطالع لتقویم واطالع للامام احمد رضا خان رضی
اللہ تعالیٰ عنہ وارضاه غنیمۃ غیر مطبوعۃ بعد وہی محفوظۃ مخزونۃ فی

ادارة التحقيقات في كراتشي - باكستان .

(٣٤) اكرام احمد رضا لمحمد برهان الحق المطبوع في لاهور
١٩٨٠/١٤٠٠ .

(٣٥) المجلد الثالث للفتاوى الرضوية للإمام احمد رضا خان
رضي الله تعالى عنه المطبوع في لائل بور - باكستان .

(٣٦) حدائق بخشش للإمام احمد رضا خان رضي الله تعالى عنه
وارضاه المطبوع في كراتشي - باكستان .

(٣٧) المصحح المؤتمن في اية الممتحنه للإمام احمد رضا خان
رضي الله عنه ١٩١٩/١٣٣٨ المطبوعه في اللاهور باكستان .

(٣٨) تدبير فلاح ونجات واصلاح للإمام احمد رضا خان قدس
سره المطبوع في كالكته ١٩١٢/١٣٣١ .

(٣٩) حياة مولينا احمد رضا خان بريلوي لبروفيسر الدكتور
محمد مسعود احمد سلمه الله المطبوعه في لاهور ١٩٨١/١٤٠١

(٤٠) احمد رضا كا نظرية تعليم لمحمد جلال الدين القادري
المطبوع في لاهور .

(٤١) ماغنانه السواد الاعظم المطبوع في مراداباد الهند ١٣٤٥/
١٩٢٦ .

(٤٢) خطبه صدارة جمهوريه اسلامية المطبوعه في مراداباد الهند

(٤٣) المعتمد المستند للإمام احمد رضا خان المطبوع في التركي
استانبول .

(٤٤) فقيه اسلام للدكتور حسن رضا خان المطبوع في الدهلي الهند

(٤٥) معمولات الاررار بمغني الاثار لعبد المصطفى الاعطى الهندي

المطبوعة فی الکنز ۱۹۶۴

(۴۶) امام احمد رضا خان و عالی جامعات للدكتور محمد سمود احمد - بصادق آباد پاکستان

(۴۷) اندھیرے سے اجالی تک لمحمد عبدالحکیم شرف القادری
المطبوع فی لاہور ۱۴۰۵/۱۹۴۵

(۴۸) شیخے کے گھر لمحمد عبدالحکیم شرف القادری المطبوع
فی لاہور

مقاله الدكتور السيد محمد مسعود احمد المكتوبة بالأردوية الظاهرة
دقائق حقائق تحقيق الامام احمد رضا خان الافغاني رضى الله تعالى
عنه وارضاه ترجمها رئيس رياسة دارالافتاء للمحكمة العليا (سبريم
كورت للدولة الاسلامية افغانستان جعلها الله دار الاسلام والايمان والامان
شيخ الحديث ابو الفتح محمد نصر الله خان الافغاني نصره الله وزاد على
المقالة زيادات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّ عَلَى حَبِيبِهِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

أَخْصِرُ صَوَانِحَ شَيْخِ الْحَدِيثِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ نَصْرَ اللَّهِ خَانَ
سَلَّمَ اللَّهُ الْمَوْلَى تَعَالَى

- ١- اسمه - محمد نصر الله خان ولقبه شيخ الحديث المحدث محمد سردار احمد رضى الله تعالى عنه بابي الفتح وابي المنصور-
- ٢- ابوه نخوش كيار خان الملقب به هوشيار خان كان يتجر في يواوكدورا رياستن مشهورين من رياسات الهند كان يعتمد عليه في التجارة والانجار وكان مامونا ومقبولا في انظار النواب والروساء -
- ٣- جده - حاكم خان كان سهقاننا وصاحب ضيعة ومالك غابات جلفوزه وكان تاجرا في رياسة ريووا قويا ما مونا جدا اشجعا وقارسا-
- ٤- جد ابيه شادى خان المعروف به شادك خان كان سابقا في الفروسية والتمول -
- ٥- وطنه - بلدة معمورة ومثلجة مثلجة معروفة بـ سرروضه من مضافات غزنى او غزنين او غزنه بمرحلة من مقر الوطن الاصلى الابائى للامام العمام احمد رضا خان الافغانى قدس سره السامى-
- ٦- قبيلته "خروتى" نسب شريف بافغانستان وبطنه "سه بدرى" وقبيلة الامام رضا خان قدس سره السامى « بريج »
- ٧- لغته الامية فشتو وهو يمهر الفارسية والعربية الفصيحة مهرا ومهارة ويعرف الانجليزية بقواعدها الصرفية والنحوية بحيث انه درس وعلم في المركز الاسلامى المدرسة بكرانشى المعروفة في البلاد الفاصية والدانية الطلاب السدين لغتهم الامية كانت انجليزية باللغة العربية

والانجليزية العلوم الدينية المذبورة باللغة العربية والانجليزية ومدة
تعليمه ايامهم تلك العلوم كانت احدى عشرة سنة متسلسلا بلا انقطاع
ذلك فضل الله يوتييه من يشاء -

وهو ماهر في الأدوية ويمهر أيضا بالهندية ارجة في دواوين الهند
الرائجة فيها في هذا الزمان يعلم بهذه اللغون المذكورة كلها ويتكلم بها
بلا تكلف ولا كلفة ولا مشقة يرتجل الكلام وما هو من المتصنعين الذين
يستحلون الكمالات ويظهرون بانفسهم وصفاتها ويدعون كمالات الغير
لنفسه -

”درسه وتعلمه“

انه لما وردع المهدي وادرك الصلاح اى صلاح المهدي فقرا في حياة
الكتب الرائجة في المدارس الدارجة في فهارسها واشتهر في الطلبة والمتعلمين
ذكاءه وفراسته وجعلوا يقولون أصبح نصر الله النصير مفضلا اى موهبا
معدا قادرا ذكيا ذافراسنة ثم ذهب الى رياسة كدورا باوني ستيت
بلد من مضافات جالون الهند وتعلم هناك الهندية الرائجة في هذا
الزمان في دواوين الهند بكتابتها في اسبوع واحد على التقريب ثم ذهب الى
ريوا REWA عاصمة معروفة من مضافات وبندهيا برديش فقرا المثوى
للمولى الرومي بشرحه للمولى بحر العلوم ملك العلماء عبد العلي الافغانى
الهروى ثم اللكهنوى على القاضى عياض على خان قدس سره السامى
واعطاه سند الفراغ في اثناء خمسة عشر يوما لما رأى ذكاه وفراسته -

ثم ارتحل الى اله آباد مركز يوبي ففقه على فقيه الشهر بشمس
العلماء محمد نظام الدين البلياوى ثم اله آبادى وقرأ عليه اصول الفقه
بانقان واحكم وبرع وكتب المعقول بفضبط واحكام فاقبل على التفسير اقبالا

كلية حتى جاز فيها قصب السبق ونشاء في تصوف تام وعفاف وتاله
 فاستفادوا استفادوا من الامام الهمام احمد رضا خان قدس سره السامي
 فافاض عليه واقاده قيصا وفائدة في الرؤيا اعطاء كراسة واكتبه بسم الله
 الرحمن الرحيم على منبع الماء الصافي الجاري واشار عليه ان يسير مع ذلك
 الماء الصافي الجاري فشرع في الجمع والتأليف من وقت طفولته وحينئذ
 رحل اليه الطلبة من الاطراف والاكتاف فقرأوا عليه الصرف والنحو
 والمنطق والفلسفة ومن الرياضى الهيئة والهندسة والحساب فالفقه واصول
 الفقه والمعاني والبديع والبيان فعمل الكلام ومن الادب النظم والنثر فالتفسير
 واصوله فالحدِيث واصوله والفرائض وتاريخ الاسلام وكتبوا عنه وقد
 تخرج به خلق كثير - وكان باله اباد حينما تعلم والحساب والهندسة وعلم
 الكلام بمزيد الاتقان على العلامة التقي الذكي شير احمد الغوري الناظم
 العام لامتحانات العلوم الشرقية من اله اباد يونيو رستى فاتقن في هذه
 العلوم وبرع فيها واحكم وقد قرأ الفرائض على المحامي الكبير الشهير
 الحسين النسيب محمد عاقل ابدوكيت وقرأ الادب على اخي المحامي الجليل
 وبروفيسر الكامل المعروف وقال له حينما يسمع العربي منه لقد اصبحت
 في العلم شاه سوار اى فرست فراسة وفروسة رضى الله تعالى عنه وسلمه
 الله المولى تعالى وولاده وزوجه امين بحق الامين صلى الله عليه واله
 وصحبه وسلم - وكان باله اباد انه سمع الاحاديث النبوية على قائلها
 الف الف التحية من الفقيه المحدث المتقن المناظر محمد حبيب الرحمن الشهير
 بمجاهد الملة فحاز فيه قصب السبق اتقن واحكم ولازم الادب على
 شمس العلماء ومجاهد الملة واعطاه مجاهد الملة اجازات مكتوبة عامة في
 السلاسل الرائجة في البلاد كلها عامة والقادرية السنييه والشاذلية خاصة . فاستخلفه
 تدريس الاحاديث وتحديثه واجلسه مكانه على مسنده في جامعة الجامعة

الحبيبه باله ابا دريا اباد لما سبحنه الهندوس في سلطان فور فدرس مكان
 شيخه مجاهد الملة الصحاح والسنن فأجاد وأسر وكفاك شاهداً له بصفاته
 المذبورة على ما قلناه فيه وذكرناه منه خطاب شمس العلماء شيخه الرسول
 اليه من المدرسة الخيرية بسهرام من مضافات روهتاش بهار الهند -
 المؤرخ ٢ فردي ١٩٨٩ء بعنوان جامعة نظاميه ١ / ٢٤٣ دائره شاه اجل
 اله اباد -

٢ فرودى ١٩٨٩ء باني مدرسه

هذا كان خطاب الشيخ لتلميذه

ثم ذهب الى ميرته وقرأ فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت على
 العلامة الفهامة المعروف في بلاد الهند بصدر المدرسين الشيخ السيد غلام
 جيلاني صاحب تصانيف الكثيرة المهمة رضى الله تعالى عنه وارضاه عنا
 ودرس مكانه في مدرسته الكتب وعلم -

ثم جاء الى باكستان وسمع الاحاديث الصحاح والسنن وحصه
 من اصول الفقه من شيخه الشهير في العرب والمعجم بشيخ الحديث
 المولى محمد سردار احمد قدس سره السامى بلاتل فور وهو يقول فيه و
 يصفه ان المحدث محمد سردار احمد رضى الله تعالى عنه ارضاه عنا كان
 كثر الدقائق والنهر الفائق بل البحر الرائق الاسد الاسد على الكفار والمرتدين
 أشد فكان يلقيه من اسرار الاحاديث ورموزها و اشارتها واحكامها سبقا
 سبقا فالتقطها محمد نصر الله على الفور وكان يجرى في ميدان كتابتها طلقا
 وكان الشيخ محمد سردار احمد قدس سره السامى يلقي الاسرار والرموز
 والاشارات بالاردوية ولكن شيخ الحديث ابو الفتح محمد نصر الله خان كان
 يكتب كل ما يلقيه بالفصيحة البريعة العربية فلما فرغ من اجازته تامه عامه

واعطاءه السند الاعلى بحيث يمتاز في العصر كله .

وفي هذه الرحلات الواسعة في بلاد الهند والبنجاب والبنجال و
خراسان تعمق ووسع الكثير فحصل الاسانيد والاصول فصنف التصانيف
وحشي الحواشي على الكتب ووشها وعنى بالاحاديث عنايته ولازم السمع
سنين فنسخ وانتقى فقرأ كتب الشيخين الجليلين سيدنا الشيخ الجليل السيد
عبدالقادر جيلاني عى الدين ابن رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم
والشيخ السيد عى الدين ابن عربى خاتم فص الولاية المحمدية سيدنا
الشيخ الاكبر رضى الله تعالى عنها وارضاهما عنا فجعل كتب الشيخين
الجليلين معيارا لتدريسه الاحاديث النبوية والتفسير واصولها وجعلها محكا
لمعانيها المرادية وبذلك طن بذكره الامصار وضمن بمثله الاعصار وكلم
سئل في اثناء تدريسه عن فن من الفنون فاجاب جوابا شافيا فظن السامع
والرائى انه أنقن الفن وبرع واحكم -

تدريسه وتعليمه الكتب الدينية

في المدارس الشهيرة العلمية

وقد ولى شيخ الحديث ابوالفتح محمد نصر الله خان نصره الله تعالى
باله اهاد تدريس العام الدينية ثماني سنوات متواليات فأعاد وأفاد عائدة
وفائدة ثم ولى تدريس مدرسة اسلاى عربى اندركوت مبرته ثم ولى
تدريس الجامعة الشهيرة بلائى بور المساة بمنظر الاسلام وتدريسه هناك
كان من الصباح الى العشاء الساعة التاسعة وكان ثلاث سنين متواليا
متسلسلا بلا انقطاع وبغير مانع ولا دافع فأعاد وأفاد فأرسل الى بيكى من
مضافات مردان وولى تعليم الجامعة المجددية سنة كاملة فولى
تدريس المدرسة مصباح العلوم بجرانواله من مضافات بلائى فور سنة
كاملة من الصباح الى المساء ثم ولى تدريس الكتب المهمة سنة كاملة في
"كوندا مور" بنجاب ثم ولى تدريس الجامعة النعيمية الواقعة بكهرى

شامو لاهور عاصمة بنجاب سنة كاملة ثم دعى الى جاتجام بنجال او بنغله ديش
 فولى تعليم الاحاديث والكتب الرائجة في نصاب بنغله ديش وكان عميد
 الجامعة ايضا ثلث سنين متوالية ثم دعى الى كراتشى فدرس الكتب المهمة
 في الابدية وعلم فنظم امر الدرر والتدريس وزاد في نصاب الكتب
 التدريسيه قاحسن معياره ومعيارها و قام بامور الافتاء ايضا ثلث سنين
 ثم ولى الحديث في مدرسة بهي في ابيج سوساى كراتشى سنة كاملة -
 ثم ولى تعليم الاحاديث الشريفة والفتون الرائجة في المركز الاسلامى بلاك
 في يمالى ناظم آباد احدى عشرة سنة الحدث الاحاديث قد درس الصحاح

والسنن بشعر العلوم الجامعة بناظر اباد كراتشى ستستوات كاملات صباحا ومساء
 والحمد لله على ذلك والعز عليه من اللوم رسول كاملات فكل مدت التدريس و

البحر والافتاء والتعليم متسلا اربعين سنة كاملة رابحة مربحة وفي هذه
 الاربعينية من المدة الرابحة المباركة رحل اليه خلق كثير قرأوا عليه و
 كتبوا عنه واستفادوا وتخرج به علماء كثيرون عاملون اولوا استقامة
 إن كان الا بركة الشيخين الجليلين والامام الهمهام رضي الله تعالى عنهم
 وارضاهم هنا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وصلى الله تعالى على خير خلقه وحبيه محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم

الشيخ أحمد رضا حياة البريلوي

وشيء

من حياته ، و افكاره ، و خدماته

تأليف

الدكتور محمد مسعود احمد

عميد الكلية الحكومية للشهادة بكمبريدج ، سند ، باكستان

تعريب

محمد عارف الله المصباحي

الامتنان بالمدرسة العربية فيض العلوم ، محمد آباد كولون ، سند ، الهند

ملتزم الطبع والنشر

مؤسسة النظامية للدراسات والبحوث
مؤسسة النظامية للدراسات والبحوث

بإشتراك

دارقة التحقيقات للاعلام احمد رضا ، كراتشي